شعراء العهد الأموي في الأندلس :

ثالثاً / الشاعر ابن عبد ربِّه :

هو أحمد بن محمد بن عبد ربّه ، وكنيته أبو عمر ، نشأ في قرطبة نشأة علمية واتصل بأمراء عصره : الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وولديه المنذر و عبد الله ، امتلك الشاعر ثقافة واسعة ظهرت بشكل جلي في كتابه العِقد الفريد ، توفي الشاعر سنة ٣٢٨ هـ .

موضوعات شعره :

١ – **المديح :** قال يمدح المنذر بن محمد :

بالمنذر بن محمد شرفت بلاد الأندلسْ

فالطيرُ فيها ساكنٌ والوحشُ فيها قد أنسْ

وقال في الأمير عبد الله بن محمد :

خلافةُ عبد الله حج على الورى فلا رفثٌ في عصره وفسوقُ

تجلّت دياجي الحيف عن نور عدله كما ذُرَّ في جنح الظلام شروقُ

وله مدائح كثيرة في الخليفة عبد الرحمن الناصر (الثالث) :

تُملا بك الأرضُ عدلاً مثل ما مُلِئَتْ جوراً وتُوضحُ للإسلام منهاجا

يا بدرَ ظلمتها يا شمسَ صبحتها يا ليثَ حومتها إن هائج هاجا

إنَّ الخلافةَ لن ترضى ولا رضيت حتى عقدتَ لها في رأسك التاجا

٢ – **الهجاء :** قال يهجو بخيلاً :

طعامُ من لستُ له ذاكراً دقَّ كما دقَّ بأن يُذكَرا

لا يفطرُ الصائمُ من صومِهِ لكنّه صومٌ لمن أفطرا

٣ – **الرثاء :** قال يرثي ولده :

بليتْ عظامُك والأسى يتجدّدُ والصبُر ينفدُ والبكا لا ينفدُ

يا غائباً لا يُرتجَى لإيابه ولقائه دون القيامة موعدُ

ما كان أحسن ملحداً ضُمّنته لو كان ضمّ أباك ذاك الملحدُ

باليأس أسلو عنك لا بتجلّدِ هيهات أين من الحزين تجلّدُ

٤ – **الغزل :**

يا لؤلؤاً يسبي العقول أنيقا ورشا بتقطيع القلوب رفيقا

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله وردا يعودُ من الحياء عقيقا

وإذا نظرتَ إلى محاسن وجهه أبصرتَ وجهك في سناه غريقا

يا من تقطع خصرُهُ من رقة ما بالُ قلبك لا يكون رقيقا